

## المحاضرة الثامنة:

### موارد إيرادات الدولة

#### ( الدومين )

نظرية الموارد هي تلك التي تشير الى مجموعة من النظريات التي تركز على كيفية توزيع و إستخدام الموارد في المجتمع، سواء كانت تلك الموارد مالية، بشرية أو غيرها. يمكن أن تشمل هذه النظرية مفاهيم مثل التوزيع العادل للموارد و تحقيق التوازن بين إحتياجات الفرد و إحتياجات المجتمع. إن نظرية الموارد فيما يخص مقياس المالية العامة، تضم مصادر الإيرادات العامة التي تمثل عنصرا مهما من عناصر المالية العامة. وقد سبق الإشارة في محور سابق الى التعريف بالإيرادات العامة و التي يطلق عليها مصطلح مصادر تمويل الخدمة، وهي تلك الأموال التي تحصل عليها الدولة من موارد مختلفة بغرض تغطية النفقات العامة لتحقيق الأهداف الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية. تعددت مصادر الإيرادات العامة، وسنتناول في هذه المحاضرة :

أولاً: إيرادات أملاك الدولة (الدومين)

تمتلك كل دولة عددا كبيرا من الأموال المختلفة الأنواع وذلك كالأراضي الزراعية و المباني و الطرق و المشروعات الصناعية و التجارية التي تقيمها الدولة، ومجموع هذه الأموال يكون ما يعرف بإسم الدومين.

1- **تعريف الدومين:** يقصد به الأموال العقارية و المنقولة سواء كانت مملوكة لها ملكية خاصة أو عامة.

2- **أنواع الدومين:** ستميز من خلال هذا العنصر بين الدومين العام و الدومين الخاص.

✓ **الدومين العام:** ويقصد به ما تملكه الدولة ويكون معدا للإستعمال العام و لخدمة المرافق العامة، كالطرق و الجسور، الشواطئ، الموانئ ومباني المصالح الحكومية المختلفة. هذا النوع يتميز بأن ملكية الدولة له هي ملكية عامة تخضع لأحكام القانون العام، وبما أنه مخصص للنفع العام فلا يجوز بيعه أو التصرف فيه أو تملكه بالتقادم. والغاية منه هو تحقيق الخدمات العامة للأفراد و ليس الحصول على أموال للخزينة العامة.

عادة الدولة لا تحصل على مقابل الإنتفاع من المرافق العامة مثل: الحدائق ، الغابات، الأنهار..، إلا أنه في بعض الدول تفرض الرسوم على زيارة الحدائق العامة و المتحف العامة وغيرها، ويكون الهدف من ذلك الرغبة في تنظيم إستعمال الأفراد لها، و الإيرادات المحصلة من هذه الأملاك لا تدر في الغالب إيرادا كبيرا يعول عليه في الإقتصاد القومي.

للإشارة فإن الدومين العام ينقسم هو الآخر الى : دومين طبيعي مصدره العوامل الطبيعية وليس ناتج عن عمل الإنسان كالبجار، و الفضاء الخارجي. و الدومين الصناعي، وهو الذي تغلب عليه اليد الصناعية.

✓ الدومين الخاص: وهي الأموال التي تمتلكها الدولة ملكية خاصة، والتي تخضع بوجه عام لأحكام القانون الخاص، فيمكن التصرف فيه بالبيع وغيره، ويذر الدومين الخاص على عكس العام إيرادات للخزينة العمومية.

للدومين الخاص تقسيمات، وهي:

- الدومين الصناعي و التجاري: ونقصد به جل النشاطات التجارية و الصناعية التي تقوم بها الدولة، حيث تمارس الدولة فيه نشاطا شبيها بنشاط الأفراد العاديين و المشروعات الخاصة، بهدف تحقيق الربح أو تقديم خدمة الأفراد مقابل مبالغ غير إحتكارية.

مصدر الإيراد هنا يتمثل في حصيلة مبيعات سلع وخدمات هذه المشروعات للأفراد وهو ما يسمى بالثمن العام.

من أمثلة الدومين الصناعي و التجاري، نجد كل من مشاريع النفط و الغاز والكهرباء و الماء.

- **الدومين المالي:** ويقصد به محفظة الدولة من الأدوات المالية كالأسهم و السندات المملوكة للحكومة والتي تحصل منها على الأرباح الموزعة والتي تعتبر من مصادر إيرادات الخزينة العامة.

كذلك فوائد القروض التي تمنحها الدولة للهيئات العامة المحاية و المؤسسات و المشروعات العامة.

- **الدومين العقاري:** ونقصد به النشاط الزراعي المتعلق بإستغلال الأراضي الزراعية وتكون إيراداته من ثمن بيع المحاصيل الزراعية ومن الإيجار الذي يدفعه المستأجرون للأراضي الزراعية.

الى جانب الأبنية التي تمتلكها الدولة وتقوم بتأجيرها للأفراد من أجل معالجة مشكلة السكن، وفي الغالب لا تهدف الدولة الى الحصول على إيرادات للخزينة العمومية بقدر توفير هذه الخدمة لأصحاب الدخل المحدودة.

- **الدومين الخاص بالأنشطة و الصناعات الإستخراجية:** وهو ما يتعلق بالثروات الطبيعية التي يمكن إستخراجها من المناجم و المحاجر الموجودة في الدولة أو الإستخراج البترولي.